

ان يقول القائل ارفع فلان على الكفر بكفر بحمير صلى  
الله عليه وسلم ويخبر ان يعصب على قوله وما بلغوا كقول  
ما بلغ زيد مقتنار بطل عمر وفضل عليه ثم وكيف  
كان كبر للمكذبين لاولين فيجزوا من مثله بواحدة  
نخلة واحدة وقد بشرها بقلبه ان يقوموا على انه عصف  
بيانها وارانها فيما بهم اما الغيام عن مجلس رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ونفوسهم عن مجتمعتهم عنده واما  
الغيام الذي لا يراى به التناول على الغممين ولكن الانتظار  
في الامر والنهوض فيه بالهمة والمعنى انما اعظم  
بواحدة ان يعلموها الصنيع الحق وتخلص وهي ان يقوموا  
ليوجه الله خالصا من غير تميز لا تميزوا جدا واذ انتم  
تتفكروا في امر محمدي صلى الله عليه وسلم وما جاء به اما الانسان  
في تفكره ويعرض كل واحد منكما محض بغيره  
على صاحبه ويكران فيه نكر منصاه فيمن متصافين لا  
يميل بهما اتباع هوى ولا يبيض لهما عروق عصية حتى  
يهجم بهما الفكر الصالح والنكر الصيغ على جالة الحق  
وسننه وكذلك الفرد يفكر في نفسه بعزل ونصبة من  
غير ان يكارها ويعرض بغيره على عقله وذمها وما  
استقر عنده من عادات العقلاء ومجازي احوالهم والذي

ابن

اوجب تفرقهم مشرو جوادى ان الاجماع مما يتسوس  
الخواجرو يعنى البصائر وينفع الروايات ويملك القول  
ومع ذلك ليدل الا انصاف ويكثر الا انصاف ويتورع عجاج  
النصيب ولا يسمع الا نصره المذهب وارضع بقوله ما  
بصا حيك من حجة ان هذا الامر العكس الذي فته ملذ  
الاشياء والاخرة جميعا لا تصح لادعاء مثل الارجلان  
اما جنون لا يبالي باقتضاه اذا كسوت بالبرهان وعجز بل لا  
يدري ما الاقتضاه وما رفته العواقب ه واما عاقل راجح  
العقل مرشح للشيوة مختار من اهل الدنيا لا يدعيه الا بعد  
تحية عنده فحجته وبرهانه والا فعاقد على العاقل دعوى  
شولا بيته له عليه وفرع لمع ان عمدا ما به من حجة بل  
عليتموه ارجح فريش عقلا وازر زهم حلما واقبحهم نفسا  
والصلح زائلا واصرفهم قولا وانرضع نفسا واحمهم  
لما يميز عليه الرجال ويمر حوز به وكان مكنته لان تصوا  
به الخبر وترجحوا فيه جانب الصروف على الكذب والاداء  
ذلك كفاكم ان تكالبوه بان ياتيكم باية فاذا اتى بها  
تسرا نه نذير مبين ه وان قلت ما يصاحبكم بم سلق  
قلت يجوز ان يكون كلاما مستبقتا نبيها من الله عز  
وجل على صريفة النكروا مر رسول الله صلى الله عليه وسلم